المراسلات

ترسل باسم مدير شئون الجريدة

محمد بنيس

نهج البلج رقم ١١ تونس - تليفون ٤٠-٣٤

الـــزمان

EZ-ZAMANE

تونس يوم الاثنين ٢١ ذي القعدة ١٣٥٠ (اقرا الجريدة راضيا او سبها * لا شيء غير الحق يقنع ربها) (شان الصحافة ان تسير شعبها * نحو الهدى لا ان تساير شعبها) وفي ٢٨ مارس ١٩٣٢ - 28 Mars 1932

المجلس الكبير

واصلاح التعليم بالجــامع الاعظم

نحن اليوم نودع دورة المجلس الكبير لعام ١٩٣٢ ونودع في اثره املا كبيرا . ونستقبل على اثره عبئا خطيرا

اما هذا الامل الذي نودعه فهو ما كنا نعلقه على هذا المجلس ازاء الازمة الحائقة والكساد المستحكم والبؤس والشر اللذين تقاسيهما بلادنا المسكينة . فقد كان في الامل ان تسع موازين المجلس الكبير مشروعا يخفف ولو نوعا هــذه البلاوي ويزيل ولو شكلا ما استحكم من الداء : صناعات عاطلة - عملة جائعون - رباء ياكل الاخضر واليابس اعاصير وزوابع تقود البلاد الى الهاوية . . كل تلك مصائب اتت على هذه البلاد لم نعهدها من قبل ولم نتعرف وجهها يوما فيما سبق

ماذا فعل المجلس الكبير ؟ لا شيء . أو شيئا لا يذكر على كل مضى المجلس الكبير ونحن نبكي المستقبل ونتوجع من المــاضي . اما هؤلاء الاعضاء الذين تمسهم تلك الويلات هم ايضا بالذات وقبل كل احد فشهادة لله انهم لم يالوا جهدا ولم يدخروا سعيا وراء ما يحسن الحال وما يفرج المثال ولكن انى لصيحاتهم ان تبلغ ووراء صيحاتهم تلك ارادة الحكومة وهي تراعى قبل كل شيء

لا علينا فالمقدر كائن والامور تجري لمستقــر لها . انما نشاء ان نقول كلمتنا على هذا الاثر الذي تركه المجلس وراءه . وتركنا نذكره له بعد رحيله ويذكره معنا الذاكرون البعض بخير والبعض بكل نقيصة وذاك حديث النــاس والنــاس ألسن

اذا قــال هــذا قــام ذاك مفنــدا

ونعني بهذا الاثر ذلك النداء البريء الذي قام ينادي بــه بعــض اعضــاء المجلــس الكـبيــر في مسالة اصلاح التعليم بالجامع الاعظم

ولا يخفى ان مسالة هــذا الاصلاح الذي كان غاية كل مخلص لبلاده متفان في لغته ودينه منذ امد مديد - قد استحكمت حاجته ولزم اجراؤه لزوما قطعيا منذ عشر من السنين اذ ارتفعت اذاك اصوات الجميع بالنداء به . وهب الكل يطالب باجرائه . فتكونت بذاك للحكومة فكرة طيبة لحسم هذا الامر وخلقت له لجنة وطرح امامها العمل وحدد لها النظر واخذت في ذلك السبيل ثم نامت هاشة فايقظناها فعاودت العمل كما عاودت النوم او التناوم . لكن اصحاب المصالح الاصلية وبصورة اوضح طلبة الجامع هبوا وقد مسهم الداء الى العظم ولحــق بهم الضرر الى الروح . احتجوا فلم يبلــغ احتجاجهم لمرجعه عاودوا الاحتجاج عاودوا التشكي . اخير اضطرهم الامــر الى الاضراب عن القراءة حتى يتم القانون الاصلاحي

عنــدها انتبهت اللجنة ولمت شعثها ووازرت نفسها واذاعت انها تعمل في جــد وجــد جهيد . ومضى على ذلك عام وبعض عام وبينما الناس ترقب اعلان النهاية السارة . اذا بمشادة تقوم في الصحف متراوحة الى رايين احدهما راي المحافظين وعلى راسهم فضيلة شيخ الاسلام وثانيهما راي المصلحين وعلى راسهم فضيلة كبير شــورى السادة المــالكية وهكذا تلاوحت الامة الى شقــين والصحــافة الى حزبين وخرج الخلاف عن دائــرة التعقل الى التهمج وكادت ان تكون فتنة وكادت ان تعم هذه الفتنة البريء والمجرم على السواء

ثم اين مسالة الاصلاح وقانــونه - تنوسيت طبعا ما دامت الاعضاء تعمل لفــوتها والمؤسســون ينتصرون لانفسهم فهل للمصلحة العامة من سبيل ؟ . .

واخيرا اخمدت النار واخيــرا اصبحت رمادا واخيرا اتى على اللجنة رسول الهمود . فبقيت الامور على ما هي عليه

وفي ابتداء هذه الدورة راينــا بعــض الطلبة يطوفون على السادة اعضاء المجلس الكبير بمطبوعات يطلبون فيها استحثاث الحكومة على اتمــام امر الاصلاح (وهذا ما دخل المسالة الى المجلس الكبير والا فنظرها لا يؤول اليه مــا دام وليس له صفة التشريع والتقنين) وهــذا ما جعل بعض النــواب المحترمين يغتنمون فرصة النقاش في ميزانية الداخلية فينادون بصوت التلامذة عاليا . وينتصرون لجامع الزيتونة واصلاحاته بما رآوه خيــرا ووراءه سواهم كل شر مستطير . والى القاريء الكريم ما اقترحه حضرات النواب بعد ان انحوا باللائمة على اللجنة في تهاونها باتمام امر الاصلاح :

اولا : تــدريس اللغــة الافرنسيــة في ابدع الملحق بالجامع والمزمع على انشائه

ثانيا : جعل حملة الشهادة الابتــدائية بالجامع معفيين من التجنيد نظير حاملي الشهادة الابتــدائية بمدارس الحكومة « شهادة الجامع الابتــدائية يقال ان القانون الجديد قررها بعد اتمام ثلاث سنوات من التعلم »

ثالثا : عدم تحديد السن كما هــو واقع بمدارس الحكومة

تلك هي جملة الاقتراحات التي تقدم بها بعض اعضاء المجلس الكـبير والتي ارتضاها بقيــة اعضاء هذا المجلس طبعا حيث لم يبد احدهم ادنى اعتراض عليها ولا مماكسة فيها .

وتلك هي الاراء التي نسمع حــولها اليوم في بعض الاوساط الخاصة دمدمة واستــنكارا . على انا اذا تمحضنا فيها وجهة النظر الصالح لا نــرى لها مغامزا وهناتا كالتي تــذاع عنها . ولــولا هــذه الاحترازات التي يظهر بهــا الشق المعارض وهــذا التوسع في فهم عواقبها ودرس مــؤثراتهــا . لولا ذلك لرايناها حسنة خالدة لحضرات النواب وفكرة صالحة للمجلس الكبــير . ولكن دون هــذا وذاك شق كبير من تلامذة الجامع يصل به الانكار عن حضرات النواب الى تجريمهم هــي ايضا يجب ان نتفهم عنها مراميها وملاحظ انظارها

ونحن اليوم امام المشيئتــين نشــاء ان نعتزم لانفسنا المسلك القويم والطريق الآمن . وهكذا نضع امام الراي العام شرح نظرية من يقول براي المجلس الكبير ومرمى نظر منتقديه . وقبــل ان نبين ذاك نشاء ان نوجه كلمة نقد مــرة الى اعضاء لجنة الاصلاحات الزيتونية :

فهذه اللجنة التي تجرر وراءها البت في امر الاصلاحات من زمن طويل . ماكان لها ان تبيح مقرراتها الداخلية ومناقشاتها ازاء العمل الاصلاحي الذي اوكل لهمتها . حيث راينا اولا تلك المشادة التي قامت بين ركنين من اهم اركانها ثم هــذا الاطلاع الجزيء عن بعض فصولها حتى على فريضة ان الحكومة او اللجنة رات الاستنارة بالراي العام فهذا لا يقع الا بعد انهاء القانون وتفصيله . اما ان نسمع بــين يوم وآخر صوتا يطلع علينا في استنكار امر مجمل من امورها فهذا ما لا نريده ولا نحبذه . فالخــلاف الذي ذكرناه آنفا والمعلومات التي بنى عليها بعــض اعضاء المجلس الكبير اقتراحاتهم كل هذه الامور ما كان من الصــالح ان تجتاز عتبة مجلس اللجنــة الخاصة التي قد تظهر بظهور اعمالها السرية في شكل غير جميل . تلك كلمة لم نر بدا من توجيهــا الى السادة اعضاء لجنــة الاصلاحات الزيتونية اجلالا لمقدارهم العظيم عن ان يكونــ مرموزا لــه بالضعف وملموزا بعدم الاهلية

والان نبين راي جماعــة المجلس الكــبير ازاء راي مخالفيهم . على انا نؤمنــ بشيء واحــد ونريد من القراء ان يؤمنوا به معنا . وهو انــ كلا الفريقــين المتخالفين يتدرع في هــذ الامر بالاخلاص الوطني ويعمل باجتهاد في سلامــة نية وطهارة ضمير .

نعرف اولا ان هذه الاقتراحات طفيلية عن مواد المجلس الكبير حيث قدمنا ان هذا المجلس لا ينظر في التشاريع ولا يناقش في القوانين لذلك نرى جماعة المجلس اغتنمــوا لها فرصة النظر في ميزانية الادارة الداخلية ليبسطوا مسالــة الاصلاح ويبلغوا صوت التلامذة الى المراجع المجيبة وتوغلهم في تلك الاقتراحات كانت طبعا تحت تاثير هذا النداء الملحف الذي تقدمت به اليهم لجنة الطلبة وهــذا التوسع الذي اعتزموه نحن على يقين من انه كان في دائرة الاخلاص للامة والدين . ونحن اذا حللنا ما ترمي له الاعضاء بهذا الاقتراح ربما خرجنا من التحليل ببعض الحق لهم في تلك المقترحات

فهم يقولون انه يبلغهم ان من فصــول قانون الجامع الجديد جعل شهادة ابتدائية ينالها الطالب بعد دراسة ثلاث سنوات واخرى ثانوية بعد دراسة ثماني سنوات . فارادوا ان يكون لهذه الشهادة الابتدائية ما لشهادة الحكومة نظيرتها من المميزات من حيث اعفاء حاملها من التجند وحيث ان شهادة الحكومة الابتدائية « سيرتفيكا دتيد » انبت لحاملهــا امتياز الاعفاء من التجند رغبة من الحكومة في بث اللسان الافرنسي . فلم لا يكون لشهادة جامع الزيتونــة بعض هذا السبب لتصــل الى درجة تلك القــوة . والا فانــ الاعفاء يبقى مع شهادة الجامع الثانويــة وهكذا يكون القانون الجديد قد ابعدها بالوقت عما كانت عليه

زد على ذلك ان الطالب يمكنه بعــد اتمــام التعليم الابتدائي اختيار احد سبيلي التثقيف العلمي الديني او العلمي العــالمي او هما معا نظير مــا اتبعه العلامة الكبير الشيــخ سيدي محمد رضوان قاضي الجماعة والاستاذ الكبير محمد دامرجي المدرس من الطبقة العليا بالجامــع الاعظــم والحكيم السقا وغيرهم كثير .

اما بقية اقتراحات المجلس الكبير فلا جدال في وجاهتها واعتبارها وناهيك مسالة تحديد السن التي لو تمت لخلت ربوع الجامع من مرابطيه مــا دام مجموعهم لا يقل سنهم على الثلاثــين . حيث ان اللجنة فيما يقال اعتمدت العمل في مسالته على نحو ما اعتمدته الحكومة في مدارسها من تحديد نهايته للمبتدي بالخامس عشر

ذلك مجمل ما يبني عليه المجلس الكبير اقتراحاته .

اما ملحوظــات منتقديه وما منتقدوه الا قسم وافر من تلامــذة الجامع الاعظم . فقبل ان نشرع في تبيينها نوجه عليهم اللائمة لهذه العبارات الوحشة التي سمعناهم يتهامسون بها حيال نوابنا المحترمين . كما ننتقدهم على الاسلوب الجافي الذي ظهرت بــه كلمتهم على صفحات الزهرة الغراء في الاحتجاج على هذه المقترحات

يقولون ان تدخل اللغة الافرنسية في برنامج التعليم بالجامع الاعظم ربما قضى على اللغة العربية فيه او قاسمها الوقت والعمل حيث ان الاولى باسبابها السهلة واساليبها المنتقاة قد تاتي على الثانية ذات الاسلوب المطول والفائدة الصغيرة . والجامع معهد ديني قبل ان يكون معهدا تثقيفي وما غير علوم الدين فيه الا وسائل بينما المقاصد هي علوم الدين وحدها وفقه الشارع الاسلامي . وان هذه البقعة الطاهرة الخاصة بالمسلمين ستصبح بعد يوم او ايام محل تدخل ودس من الذين لا يفكرون اليوم حتى في اجتياز عتبتها ثم هل بقي للمسلمين من تراث دينهم الغني الا هذه بيوت الله التي حفظ فيها اسمه واقامهــا للمسلمين يعبدونه فيها ولا يشركون به احدا

ثم ان هذا المحل هــو المرجع الوحيد والمغنى الفرد لحفظ العربية السمحاء ولدراسة اداب الاسلام وتاريخ الفاتحين وهو بيت الله فيجب ان يبقى خاصا بعباده الصالحين

واقوالهم هذه ايضا من الوجاهة بالمكانــ الذي لا تقل عنه وجاهة اقوال جماعــة المجلس الكبير على ان هنالك مآخذ على هؤلاء وهؤلاء لا نشاء ان نتعرض لها حيث اعتزمنا في هــذا الامر ان لا نستبد براي ما دام الرايان في محــل من المساواة واحد وما دام القول الفصل لا يظهر الا من النقاش البريء والجدل الصحيح فقصارانا ان نفتح جريدة الزمان لاخواننا طلبة الجامع واعضاء المجلس الكبير ونحن نعدهم بافساح مجــال هذه الجريدة لاقصى حد ممكن . حتى تتدرس هــذه الاختلافات حق الدرس وحتى يطلع الراي الحق من بين ثنايا الحجة البينة

لذلك نعلن قبولنا لكل ما يرد علينا في هذا الشان وطبعا تحت مسئولية كاتبه بشرط ان يكون في دائرة من الادب وحسن الذوق لا تشوه وجه الصحافة ولا ينكرها العاقلون

دعوة الى الرشاد

فهل من مجيب

فما التانيث لاسم الشمس عيب
ولا التذكير فخر للهــلال
ولو كل النساء كمن ذكرنا
لفضلت النساء على الرجــال

وصدق الشاعر الحكيم . فانتن يانجيبات الوطن ويامخدرات الخضراء . ويا ذلك العنصر الزكي الطاهر . انتن اللواتي نهضن يحملن الكل ويعن على نوائب الدهر القاسي . ويفرجن ازمات الطبيعة الظالمة في حين قعد بكن الاباء والبعول . وقفتن في عضدكن العادات والاوهام وعلى اول صرخة في الواد وعند احرج ساعة في البلاد . رفعتن العقيرة . وناديتن على خير العمل واحسن المثوبات . فاذا بالاخذن واذا بالكرائم يتسابقن في سبيل الله وسبيل الوطن

اني لتهزني الاريحية وياخذني الشموخ عند ما اتذكر ذلك الثغر البسام الذي تقدم للترحيب بي وتلك اليد النديــة التي امتدت لمصافحتي وذلــك الصوت العذب الذي اهاب بي عندما اخذت مجلسي فتقدمت صديقتي السيدة ب - ع - وقــالت لي اي حبيتي القديمة هل من مشتهى لك في هذا المقصف المغري اللذيذ ؟ فقمت وعنــد ما تدرجت الى ما اشارت به الي السيدة ومددت يدي الى قطعــة من الحلواء وباليد الاخرى ناولتها من الجيب نصف ما حواه وربع ما كنت امتلك من الرزق الفاني . يا لله من تلك القشعريرة التي دبت في من اخمص رجلي الى غاية الراس اثر ما قالت السيدة صاحبتي : انك ايتها الصديقة بنفحتك هاته ستكفي عائلة سباعية اود الحياة الهنى والعيش المحتشم مدى اسبوع طويــل على مساكين الله .

وبعد يا ايتها المؤمنات ايجوز لاختكن فــي الله وفي الوطن ان تتقدم اليكن باقتراح محتشم ؟ الا ان هذه الحفلة التي اقمتنها لفائدة ضحايا العاصفة والطوفان جددتلي في النفس اشياء كنت احلم بها في حين مضى . وكنت حتى يوم الحفلة انام على يــاس من نوالها ولو بعد حين

فها ان الامل يساورني من جديد . وهــا ان خيالاتي الفكرية يتجسم لي تحقيقها بعد الياس القاطع فالمراة التونسية هي ايضا حية . وخالدة الحيــاة من اليوم فصاعدا . . . واذا حق لمصر ان تفتخر بهدى شعراوي . اوسيزا نبراوي او الانسة زيادة افلا يحق لتونس ان ترفع الراس عند ذكــر فاطمــة قلاتي وليلى حجوج او حليمة الشيخ اوسواهن من العاملات الصالحات . على انهن ان لــم يماثلهن اليــوم فــانهن الى الغد وعندها ربما سبقن في المضمار . وفقن في ساحة الفخار

فانا الساعة اتشجع . او اتعمل الشجاعة . لاقترح وهل بعد ما صار وبعد ماظهر لنا من البركة في العمل وحسن المقصد في السعي بعد ذلك نخلد الى النوم او نركن الى الهــ ود . لا . وطبعــا لا . اذن اقترح عملا جديدا وصنعا مفيدا .

بقية المقال على الصحيفة الرابعة

Ez-Zohra
Administration 11, Rue des Belges, Tunis — Téléphone 34-43

سخافة وهذيان

وردتنا المكاتبة الاتية لصاحب الامضاء الفاضل فبادرنا بنشرها للمبدا الذي قررناه في افتتاحية هذا العدد فيما يخص مسالة اصلاحات الجامع الاعظم والمجلس الكبير

سبق لكم ان ذكرتم ان جريدة النديم قد اصبحت بعد تقليل مقصها وفراغ جعبة دسائسها ونصبها على من ساقه سوء الحظ ونكد الطالع الى يـد مديرها الذي لا يثبت على حال ان هذه الصحيفة قد اصبحت افرغ من فؤاد ام موسى فـلا يكاد ينتهي القاريء من قراءتها حتى تتولاه قشعريرة الاسف والضحك مما اذ يخرج منها بيد فارغة واخرى لا شيء فيها مع برودة ، ولا برودة الماء المثلوج ابان الزمهرير .

وقد طالعنا عـدد النديم الصادر في هـذا الاسبوع فاذا هو ادهى وانكى مما سبق لاسيما مقالها الافتتاحي الذي جمع فيه بين الجهل والقحة ونكران الجميل ، ذلك لان المطلب الذي عرضه السيد عبد العزيز الباجي ووافق عليه المجلس بالاجماع ، هو من الامور المرغوب فيها باتفاق عقلاء الامة

واي ضرر من ادخال اللغـة الافرنسية في برنامج العلوم العصرية المراد تقريرهـا لتلامـذة الجامع الاعظم حالة كونها فن قائم بذاته وهي لغة العلم والثقافة لهذا العصر ووسيلة فعالـة للتفنن والتبحر في العلوم الحديثة ، فهل عيب على مشيخة الازهر يوم قررت تدريس هذه العلوم مـع جل اللغات الحية وحتى الميتة كاللغة اللاتينية ، لكن تدجيـل حسين وتغريره الـذي اعتـاده هـو وتلك العصابـة الشـريرة هـو الـذي دعـاه الى استدراج الامة من هذه الناحية وتغليطها وادعائـه كذبا ان المعهد الجديد لهذه العلوم هو والجامع الاعظم شيء واحد وشتان ما بين الاثنين ، مع الحط من قيمة رجل قضى ما ينوف عن العشرين عاما يدافع على الامة دفاع الابطال ويسعى في خيرها من عامة الجهات فلتهدا بالا يا حسين انت ومن معك من المضلين ولتعلموا جميعـا ان تلك الاحتجاجات والمحاولات الباردة لا تروج على العقلاء وذوي الافكار النيرة منا وقصاراها انها مخارق لاعب واعمال خبيثـة وجهل عميق بالضروريات الراهنة

اجل كان من الواجب على صـاحب النديـم وغيره من غلاة الوطنية الكاذبة ان يحتجوا وينحوا باللائمة على هذا النائب المحترم لو ساورته فكـرة التنقيص من ساعات تعليم اللغة العربية بالمعهد الزيتوني واحلال اللغة الافرنسية محلها ، اما والامر بخلاف ذلك والكلام يتعلق بالعلوم الجديدة والفرع الذي سيقع احداثه لهذه الغاية خارج الجامع فاي فائـدة من هذه الخزعبلات واي جريرة اقترفها المجلس الكبير وهو يشعر ككل واحد منـا بلزوم مدارسة العلوم العصرية وكذلك سائر اللغات الحية التي من شانها تثقيف عقل التلميذ ، وتوفير غزارة مادتـه العقليـة .

هذه نبذة من جرائر هؤلاء المشعوذين الذين كتبوا على انفسهم احتكار الوطنية والحط من قـدر كل مخلص لم ينضم الى صفوفهم ولم تسول له نفسه ان يرتزق مثلهـم من الجهل والسخافة ونكران الجميل ليقال انه وطني غيور . . . !

على ان السبب الاقوى الذي حمل السيد عبد العزيز الباجي على عرض هـذا الاقتراح هو مـا يشعر به من جزالة الفائدة في تعلم هذه اللغة التي اقلها ان تصير الشهادة الابتدائية المراد تقريرها في النظام الجديد مساوية لمثيلتها بالمدارس الدولية ، اي انـ يعفى بمقتضاها التلميذ من اداء الخدمة العسكريـة وايضا ان تفتح الابواب لمتطوعي الجامع للاستزادة من هذه اللغـة متى اتمـوا دروسهم ، وكذلك الالتحاق بالمدارس العليا بفرنسا حيث تكون شهادة التطويع اذ ذاك لها القيمة التي لشهادة الجامع الازهر وبقية معاهد الشرق لدى معاهد اروبا العالية ،لكن قاتل الله التعصب والغرض فانه يعم ويصم

وهكذا يلعب حسين وبقية بطانة السوء بالامة ويضحكون عليها ويستدرجونها من مظان الضعف في نفسها بواسطة اثارة الاحساس وتغليط الحس وغير ذلك من الاعمال التي ياباها كل ذي نفس شريفة وهمة شماء .

مسلم غيور

ذيول وتعليقات

على مسالة الحرايرية

تأبى علينا هذه العصابة الشريرة والفئة الضالة ان نغسل منها ايدينا ونتركها للزمان العادل الذي في اعتقادنا انه خير مربي لها ومقـوم لاعوجاجهـا ، فكلما قلنا سلام عليكم اليوم اننا في شغل الا واخرجونا الى جرهم على التراب من جديد والاخذ بارجلهم القذرة لرميهم الى حيث القت رحلهـا ام قشعم ، مضاهرات واحتجاجات والعاب صبيانية ، واجتماعات سفهية ، واخيرا تهويـش وتشويش والقاء بعباد الله الاغرار الى التهلكة وبئس المصيـر ومساومات وبيوعات في اخوانهـم في الله واشقائهـم في الوطنة عمدوا الى الثلة المنهوكة من اصحاب المعامل يعودنهم باشارات ويستثمرون حيرتهم ويلقون في اروعهم فكرا مشبوهـة وايعـازات ضارة حتى كادوا ان يفلتوا عليهم المصلحة من اصلها ، وكادوا ان يخرجوهم عن الجماعة ، ويجعلونهم يناصبون اخوانهم اصحاب الانوال اليدوية الحسد والعـداء عما افاء الله عليهم بواسـطة نوابهم المخلصين

لكن هؤلاء العقلاء اصحاب الماكينات تفطنوا وكاد ان يكون الوقت قد فـات ، فهـموا لهؤلاء المشوشين يناقشونهم الحسـاب العسير ويبادرونهـم بالشر المستطير على ما اقترفوه فاذا بهم يقلبون لهم ظهر المجن ويستغفرون لهم عن عملهم الذي اقاموا لتبريره لونا من الغلط حيث رفع منه على الامـة التكليف وصدق رسـول الله وكذب المنافقـون

فهذه النشرية التي نراها على بعض الصحف والتي نفهم من معنـاها وقوف اصحـاب المعامـل الميكانيكية وتفة المتبريء مما اريد الصاقه بهم مـن طرف المتلاعبـين ، نقرا على روحها ايضا الـزور ولون البهتان من مؤلفها المتقلب الذي كتب ما كتب على لسان الصادقـين بينما كان سيف هـؤلاء على رقبته ونار الغدر تحرق قلبه وهكذا كان مكـره اخاك الابطل

اذن لعصبة الغدر والخيانة ، ان تـدور على نفسها دورة الكلب على ذيله ، وتستعمل الابـيض والاسود لتبقى لنفسها بعض النفـوذ الوهمي والشان الزائل ، ولو احوجها الامـر الى الانقـلاب على عقبيها ، ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا

هذا وكلمتنا الاخيرة الى اصحـاب المعـامل الميكانيكية ، هي ان يستبشروا بحياة صنـاعتهم من جديد ويهللوا لرفع نير هذا الاجني الدخيل الذي كاد ان ياكلهم قضما وهضما وان يضعوا ايديهم في يد اخوانهم اصحاب الانـوال ، وليفرحـوا لفرحهم ، وليرقبوا هم ايضا يومهم المبارك الـذي هو قريب الوقوع وشيك الحلول ، ما داموا قـد تمسكوا بزعيمهـم الاقتصـادي العظيم واعضـاء حجرتهم الجلة وما دامـوا بذلك قد رجعـوا الى الحق والرجوع الى الحق فضيلة

النديـم في التقليم

وبرزت جريـدة النديم ويا ليتهـا لم تبـرز - وقراناها - وان شئت فقل تكلفنا قراءتها وكانت النتيجة ان خرجنا من هذا النديم ونحن مطلعون على اسباب هذا البرد المثلج وما اسبابه الا مقالة النديم المعنونة - بابتسامة النائب - والموت عميا والوبـا زخاف

ثم قرانا من بين الكلمات الشائكة التي كلهـا ركاكة في ركاكة كلمة الفتت نظرنا الا وهي هذه التي يتكلم فيها عن حفلة اقيمت في الاسبوع الماضي الخ ولا نشاء ان نقلق القراء بالبيان والتبيين فهذه الحفلة التي يتـكلم عنها هي التي تحييها مطربة الشمـال الافريقي - الوحيدة - الوحيدة - الوحيدة - رغم الانف المجدوع - السيدة فضيلة ختيمي هاتيك التي نظنها لم تعد تشاء استخدام حسين الجزيري في كتابة اعلانات حفلاتها ولدينا نسخة منها بخط يد حسين الجزيري صاحب جريدة النديم .. فشاء ان يكيد لها بهذه الكلمات التي يذيعها انا بعد آن في كلماته الشائكة - لكن حفلات السيدة بفضل فنها العظيـم مزدحمة مفعمة مرموقة من الكل بالاعجاب والتقدير اكثر بكثير مما تتمتع به جريدة النديم بين انصارها الذين منهم الشطى واللمطى والنفطى وزعيط ومعيط ونقاز الحيط وبقية الاعيان مـن حزب الجزيري - وعاش الطش وعاشت الطعطشة

ثم ماذا في النديم ايضا ؟ لا شيء حسين انهد ونديمه تثلج وكفى الله المؤمنين القتال

فوز عظيم للصناعة التونسية

بعثت الحكومة التونسية اوائل الشهر الماضي الاستاذ درجفال احد كبار موظفي ادارة التجارة للنيابة عنها بمعرض « تامغرازت » بصحراء الهقار من جنوب الجزائر ، وقد اصحبتـه بعض التجار لعناية الحجرة التجارية الاهلية بعض قطع من المصنوعات التونسية كالشاشية والاقمشة والمنسوجات الخاصة

وقد راسل الحجرة الاستاذ المبعوث بما يفيد ان المعروضات التونسية نجحت نجاحا كبيرا بهـذا المعرض وانها بلا تخصيص لبعضها دون البعض كانت محل رغبة كل زائري المعرض وعـن قريب يحل السيد درجفـال بين اظهرنا مصحـوبا بما لا يقل عن النصف مليون فرنك من التوصيـات لاصحاب الصناعة المعروضة

فهنيئا لصناعتنا وشكرا لحجرتنا الـتي تنبهت الى هذا الامر المهم .

بوادر حزم وصدق

ابلغنا البعض من جماعة القسم الثاني للصنائع الاهلية مكتوبا ممهورا بزهاء الخمسمائة امضـاء في تشكر الحازم الصادق الامين السيد احمد بن مامي نائبهم بالحجـرة التجاريـة على حزمـه واخلاصـه وانقطاعه في سبيل مصلحتهم وبالخصوص مصلحة بؤسائهم الذين بعد ان يئسوا من اعانات السميـد والزيت الدولية التي قطعت عنهم منـذ زمـان اعيدت لهـم اليوم بسعي هـذا الرجل الصـادق ومعاضدة رئيسه سعادة الاقتصادي العظيـم السيـد محمد شنيق ونحن نكتفي بالاشارة الى هذا المكتوب دون نشر ما دامت الفائـدة قد حصلت ومـا دام مفيدها هو نجاح النائب الحازم الذي نعتقد اهليتـه في النيابة وتفوقه عن مزاحميه الذين يصدق عليهـم قول الشاعر

خليلي ما لي لا ارى غير مدعي
فكم منهم الدعوى ومني الفعـائل

قال حـافظ

ان شئت ان تحي عظيما مكرما
فلا تك مصريا ولا تك مسلمـا

والشيء بالشيء يذكر ففي صبيحة مثل هذا اليوم من اسبوع ماض يرى في براح ادارة الاوقاف جم غفير من اليهود والمسلمين قام في وسطهم منادى الاشهـار يعلن عن مزايدة لكراء عقار تمتلكـه الجمعية بنهج باريس

وابتدات المزايدة وتقدم الراغـبون وكانوا كلهم من الاسرائليـين ما عدى فرد واحد من المسلمين ويظهر عليه انه من قدماء سواقط الحرب الكبرى حيث كان الرجل مبتور الارجل موشح الصدر بوسـام الشرف الافرنسي واظن ان ليس فيما تقدم ما يلفت النظر ولكن استمع للبقية فان هذا الجندي المسكين ما اعلن بالزيادة الاولى حتى تقدم اليه احد المتوظفين وقال له ما ياتي : يارجل هذا عقار كائن بشارع باريس انفهم شارع باريس ؟

فافهمه الرجل انه عارف كل ذلك

ثم استانف النادي المزائدة واستانف صاحبنا الزيادة ، واذا بمتوظف اخر ياتيه ويقـول له ما ياتي :

اعلم يا رجل ان هـذا المحل لا يسكنه الا العظماء وهم لا يريـدون التشويش ولا الـعياط ولا ولا . . . .

فافهمه الرجل انه عارف كل ذلك

ثم استانـف المنـادى المـزايدة واستانف صاحبنا الزيادة ، واذا بمتوظف ثالث ياتيه ويقول له اعلم يارجل ان مجاوريك فيهم الاجانب وكبار المتوظفين وهم لا يريدون ان يكون جارهم كثير الاولاد ولا موسوما بالعجرفة ولا ولا . . . . . .

وعند ذلك كانما استشعر الرجل انه بالحقيقة غير اهل لسكنى هذا المحل او ان هذا المحل قطعة من الجنة او مكانا بجوار الله لا يسكنه الا المقدسون

وهكذا تسلل من بين الجمع يعلوه الخجل وينـدي جبينه العرق البارد

يايهـا المتوظف الاول والثاني الم يكـن هذا اخوكم في الجنس والدين والبشريـة ؛ الا تعلمون ان سمته سمتكم وعلامته علامتكم وانكـم واباه سواء

فاذا وسمتوه بما لا يليق كنتم مثله وبالاخرة ما هذا التقديس للغير وما هذا الاحتقار لانفسكم شيئا من الثقة بالعرب والمسلمين يا ايها الذين امنوا

واخيرا نعلم القاري ان ذات المحل تسوغه .. نظيف عفيف ومن هو ؟ غير الجندي المسلم طبعا والكلمة للاداري الكبير السيد سعد الله المحترم

بلاغة الارقام

كل يعلم ما يقاسيه ارباب صناعة الشاشية التونسية من الضائقة التي اصابتهم منـذ عدة سنين بالرغم عن اهتمام جناب المقيم السابق بالامر وعن التدابير الناجعة التي اتخذها ومن ضمنها (ونذكر في ذلك بالاخص اصحاب الانوال الميكانيكية حيث ان الذكـرى تنفع المؤمنين !) تحجير صنـاعة الشاشية ميكانيكيا بالقطر التـونسي ولكن مـع كل الاسف انشبت الازمة الاقتصادية اضفارها في صناعة الشاشية التونسية بصورة فادحة ولاقامة الدليل على ذلك نكتفي باحاطة قرائنا بالاحصائية الآتية :

في سنة ١٩٣٠ بيعت خارج الايالة ٩٧٩٧٥ شاشية ثمنها ٣٤٢٩٠٠٠ فرنك

وفي سنة ١٩٣٠ بيعت خارج الايالة ٦١٠٠٠ شاشية ثمنها ٢١٣٥٠٠٠ فرنك فقط

الربي عليك يا محلاك





قبل ان يتفرنج ويصير حليقا

يسالونك عن ....

فرارهم

وكان وقتها صباحا صاحي
نادى مناديه على الفلاح
فنهض الجميع باسم الله
الكل في اموره باش لاهي
وصدفة قابلت صاحبي بنيس
وكان جالسا في كافي دي تونيس
وهكذا صافحته بالعجلة
وقلت يا بنيس صباحك دقله
وانشاء الله الاحوال تكون مقاعدا
بعشرين افاري كيف افاري فالدا
وعلى كل فالفطور عليكم
والقهوة الجابا والله يبقيكم
فقال ما تكثرشي علي الدوة
هذا المزاح ليس وقتو توه
هناك ما اهم هذي الساعه
وهو اجتماع بريتو بالجماعه
حيث علمت توا بالقضيه
فاذهب سريعا للكبابجيه
مستخفيا لتسمع المؤامره
بين اليهودي والجماعه الغادره
ولم ازد على وقوفي لحظه
وسرت مسرعا تجاه العصبه
حتى وصلت باحتراس زايد
امام مستودع ولد القايد
اذ الحمار بوقرداعه وحسين
وطفلهم الغندفي ومحي الدين
واخر بطنه مثل نحاسة
في راسه شاشية قرطاسة
يحمل مرءاة على العينين
مدعمش مفقح الساقين
وكان يبدو من وراء الكنتوار
بريتو وهو مثل جرة الفخار
يقول في حدة صوت ياشي حشين
ياسر تحبو توا توا لاجم الفين
خود خمشمائة وشايخ كيتقعد لافار
والسيفر تورانجيبهملك حتى للدار
وعندها قال حسين صبرا
ياعرفي راك ياسر حكيت الدبرا
بدينك ومانعبدو يا عرفي
الخمسميا اشكون ماشي تكفي
ألسمسار محي الدين ام لي
ام للابطال الواقفين حولي
ما تجيشي حتى حق تلك الشنعا
وثمن النبز بكل بقعه
ومـا يقال عنا في الثنيه
من اتباعنا الحرايريه
وقد ابحناهم اليك جمله
وقد عملنا فيهم اشنع عمله
وذا الزمان منا بالمرصاد
وتلك اخبارنا في النوادي
وطالما قد لعنونا في الطريق
عما اقترفنا نحو ذياك الفريق
وعندها تداخل القرداعه
وقال سمعا ايها الجماعه
لتقبلوا حكمي عليكم جمعا
وليدفع بريتو اليكم سبعا
وذاك كعدد افصال الدستور
وربنا يقعد لينا ولبكم الامور
فاعترض الغنداف قال لا . لا
رايك مايصلحشى ياعلاله
اما بريتو يدفع الالفين
والا قاومه محي الدين
وعندها تكلم افقح
وقال ياعرفي تبغي تربح
توا الافار في الفين واقف
فادفعهما فورا ولاتخالف
وربما تم لك الافارو
فتبع الكذاب لباب ذارو
وقد بذلت قبل ذا خمس الاف
فاذا زدتهم الفين علاش تخاف
فعندها قام اليهودي باكي
وقال اسكت يا سبب اهلاكي
وما بقاشي فيكم توا حتى ثنيه
وظهرلي منكم اتمنيكتو عليه
وعندها تحمس السرجان
وقال في الجمع الاولى قد كانوا
هيا اذن بنا الى المقاومة
هذا بريتو قد ابى المساومه
وانت ياغنداف مع قرداعه
لتحضرولي في المسا الجماعه
واعلموهم ان الامر قاضي
بجمعهم في منتدى الرياض
فقال سي الغنداف ما نجمشي
الساعه عندي انا فين ماش نمشي
وبعد عندي وعد مع سي عليه
لكي اجمعه مع زهيه
وربما غدوت منه رابح
لانه مع البنيه طايح
فقال محي الدين الحق معك
ليس لنا من مدخل في صنعتك
اذن تكلف انت ياعلاله
لجمع تلك الحزمة المذباله
وغادروا حانوت بريتو بالعجل
ومحي الدين وسطهم مثل جمل
وبينما هم ذاهبون سيه
اذ بجماعات الحرايريه
قد اقبلوا مزمجرين غاضبين
يفتشون عن حسين ومحي الدين
وعند ما لاحظهم قرداعه
نادى فرارا ايها الجماعه
قد جئتمو كمثل كف وغرزة
مع الحرايريه - وثمه النبزة
فقال محي الدين لا تخافوا
هيا اتبعوني ايها الخراف
واسرعوا بالجري من ذاك المكان
وهكذا ابطال اخر الزمان

ابو ذبابه

الاشتراكات في القطر التونسي سنة عن ٣٠ فرنكا
في سائر الاقطار » ٣٥ »

الزمان
EZ-ZAMANE
"Le Temps"

PUBLICITÉ : Pour tout ce qui concerne la Publicité, s'adresser à M. BENNYS "La Publicité Arabe" 11, Rue des Belges à Tunis - Téléphone n° 34,40.

تونس يوم الاثنين ٢١ ذي القعدة ١٣٥٠ - عدد ١٢١ — ٣٥ صانتيما — في ٢٨ مارس ١٩٣٢ - 28 Mars 1932

بلغكن ولاريب يااخوتي هـذا الضر الذي مس الحرايرية من جراء مداهمة الانوال الميكانيكية ثم سمعتن ولاشك بهذا السعي الحثيث للكمل من رجال الحجرة التجارية حتى استحصلوا على امر علي يفرض على اصحاب تلك المعامل ضريبة فادحة فيما يخص بعض المنتجات الصناعية الاهلية واهمها الفوطة والتقريطة والسفساري. ثم رايتن حالة عيال هؤلاء الحرايرية بعد صدور هذا الامر كيف تحسنت ومشت لخير الاحوال. افهل ادركتن اذن ما اريد اقتراحه ؟

ربما لا . . . . اذن اقتراحي يااخوتي عموما وياصاحبتي الرئاسة في حفلة الاعانة الماضية، ان نسعى في اقامة حفلة اخرى لاتفرق على الاولى الا بامر واحد وهو ان يكون عموم مشرفيها ممن يرتدين الملابس التونسية الوطنية . ذلك الشعار الخاص الذي نشاهد في هذه الامسية. وتذكرن عند التمعن في هذا الاقتراح كم من عائلة وكم من بنت وكم من طفل صغير ستلحقه المسرة ويعمه الفرح عند ما يدخل على احدهم ولي امره وبيده سلة النفقة وقد افعمت بالخيرات واحتوت من كل فاكهة على زوجين . ثم اذكرن كم من رجل هده الكساد واقعده الاحتياج سيهب الى منسجه الذي علاه الغبار فيعتني به العناية كلها ليخرج من بين اسنانه فوطة جميلة يهيؤها السهر تكن التى اقل ما تجنين منها انتن السرور الشامل لكن والحياة الطيبة للصانع المسكين

اذن ياحبيباتي الى حفلة « الفوطة » واشاء ان اسميها هكذا واشاء من الساعة ان اطالب ولي حضار هذه الفوطة التى اخبئها بعناية الى امسية حفلة « الفوطة »

سيداتي

ايكون الظن فيكن كاليقين

ايحظى هذا الصوت الخافت بالدعاية الحارة منكن . ربما يكون المدعو مجيب ورحمة ربي قريب

والى اللقاء سيداتي عقيلات ومخدرات بلادي لى اللقاء في امسية « الفوطة »

ك . ا

تونس في ٢٢ مارس سنة ١٩٣٢

« الزمان » قبل امس البارحة وردت علينا هذه المكاتبة مضمنة في البريد وقد ابقيناها تقريبا على حالتها الا من بعض تغيير لايهم في التعبير او بعض غلطات ظاهرة تناولناها بالتصحيح الخفيف ولنا كلمة عليها في الاسبوع المقبل بحول الله

فرقة السعادة

قررت ادارة هذه الفرقة التي يراسها الكاتب الشهير الاستاذ محمد الحبيب والتي تعد في تونس اعظم فرقة متقفة تجمع شتات اهم الفنيين التونسيين اعطاء رواية جيل اليوم - مساء يوم (٣١) مارس على المرسح البلدي الشهير ويبلغنا ان هذه الفرقة استعدت الاستعداد كله على عادتها في تحضير هذه الرواية ونحن نتمنى ان تنجح هذه الفرقة لاسيما وميقاة روايتها هو موعد حضور فرقة فاطمة رشدي التي نشاء ان وقع ونزل ان لا تحضر كما حضر نائبها على روايات كالتي مثلت اخيرا وكانت تخجل العارف وتلحق بتونس وصمة الجهل في الفن والتقصير في التمثيل .

« جمعية الشباب الناهض التمثيلية بالمهدية »

طالعنا بجريدتي النهضة والزهرة كتابا بامضاء السيد رئيس جمعية الشباب الناهض بالمهدية تعرض فيه لاعادة الانتخاب الواقع في ١٩ فيفري المنصرم ونحن بصفتنا اعضاء المجلس الجديد مع اغلبية مشتركي الجمعية نحتج بكل قوانا على سلوك الرئيس في اعادته الامر الذي لا يبرره العقل ولا العدل الا شهوات بعض المغرضين الذين يعملون من وراء الستار لهدم المشروع ونعتبر الانتخاب الذي وقع يوم التاريخ ملغى لا يعتد به خلافا للواقع في ١٩ فيفري المنصرم فانه مطابق للقانون تمام الانطباق لحضور كافة الاعضاء العاملين واغلبية هياة الادارة القديمة وافتتاح الرئيس الجلسة ومشاركته في العضوين وذلك بحضور شيخ البلد وبرقادي البوليس وعونين من المحافظة استدعاهم الرئيس لمحافظة الامن والاطلاع على اعمال الجلسة وكلهم يشهدون بوقوعه بصورة قانونية وعليه فالهيئة لا زالت تتركب من

السيد عبد السلام التركي	رئيس
« حسين العبيد	كاهية
« صالح فراد	كاتب
« عبد القادر عطيه	امين مال
« البشير عطيه	مدير جوق
« الفرجاني بنواس	عضو
« العروسي سعد	عضو

وقد اعلمت الحكومة رسميا لهاته النتيجة فنهني هؤلاء المنتخبين بالنجاح ونرجو لجمعية الشباب بالرقي والفلاح والسلام من المصححين اسفله مشتركي الجمعية واعضائها

تحريرا في ١٥ مارس عام ١٩٣٢

امضاءات ٢٢

المكتبة العلمية

لصاحبيها

محمد الامين واخيه الطاهر

اعلمتنا هذه المكتبة النشيطة انها بصدد طبع الكتاب الاصولي الشهير بشرح الرصاع على حدود العلامة ابن عرفة وانه قد اتى الطبع على ثلثيه مع تعليقات مهمة للغاية علقها عليه الحجة العلامة المحقق الاستاذ الشيخ الصادق النيفر ابقاه الله اثناء تدريسه لهذا الكتاب

ونحن نشكر همة الاخوين صاحبي المكتبة العلمية اللذين ما فتئا يخدمان الثقافة والتفقه الاسلامي بكل جد وحزم ونحرض السادة طلبة الجامع الاعظم على الاشتراك في هذا المؤلف المهم لاسيما وان معلوم الاشتراك فيه قبل الانجاز هو (٢٥) فرنكا فقط وبعده (٣٥) والمقدار الذي سيطبع لا يزيد على عدد المشتركين الا بالقليل

اعتذار وجيه

تعتذر مطربة الشمال الافريقي الوحيدة السيدة فضيلة ختمي لزوار صالتها الايديال الكرام عن تخلفها عليهم هذا الاسبوع بسبب احيائها لحفلة فنية بسوسة بناء على استدعائها لهناك من عشاق فنها ومريدي صوتها العذب والعذر عند الكرام مقبول

ضعف الدم

ان ضعف الدم من الامراض المخطرة جدا مع انه لا يحدث من الالام والعلائم الظاهرية مما تختص به سائر الامراض ، فاذا تمكن الضعف من البدن يجعله عرضة لاخطر الامراض كمرض السل وضعف الجهاز العصبي وضعف الباه .

ولذلك يتحتم على كل انسان مقاومة ذلك الضعف والوسيلة الوحيدة لذلك الغرض انما هي تقوية البدن باستعمال حرابش « دي شرترو دي ديربون التي من شانها تمكين البدن من استرجاع ما اضاعه من المواد الحيوية غير ان تاثير تلك الحرابش يزداد نفعا متى وقع استعمال شراب ديربون قبلها